

إسرائيل

إطلاق سراح حاخام حرّض على العنف

فراس خطيب

تظاهر المئات من المستوطنين اليهود المتطرفين، أمس، احتجاجاً على اعتقال الحاخام يعكوف يوسف، على خلفية قضية كتاب «توراة الملك» التحريضي، رغم إطلاق سراحه بعد أقل من ساعة. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفيلد «أوقفنا الحاخام يوسف لاستجوابه بشأن شبهات تتعلق بتحريضه على العنف والعنصرية». وعمد اليهود المتطرفون بعد اعتقال يوسف إلى التظاهر قبالة المحكمة العليا، حيث استدعي، وعلى مقربة من منزله. وشارك في التظاهرة المئات، من بينهم أعضاء كنيسة من اليمين. وعمد المتطرفون خلال التظاهرة إلى الانتقام من العرب فهاجموا في القدس المحتلة سيارة تقل فلسطينيين، ما أدى إلى جرح أحدهم حيث نقل إلى المستشفى. كذلك حاولت مجموعة صغيرة من المتظاهرين قطع طريق رئيسي في القدس المحتلة، وأحرقوا إطارات سيارات وعرقلوا حركة سير ترام، وقالت الشرطة إن «ثلاثة منهم اعتقلوا». وقال عضو الكنيست اليميني ميخائيل بن أري أمام المحتجين «هذه ليس سلطة قانون. إنها ملاحقة التوراة. هذا يذكرنا بأيام مظلمة في التاريخ. نحن نقول لوزير العدل: هذه الملاحقة تقوي عالم التوراة وتقوي شعب إسرائيل». أما رئيس الاتحاد القومي يعكوف كاتس فقال «إن المستوطنين يهددون النيابة العامة لأننا أقوياء ونكتاثر.

سيأتي يوم ندير فيه الدولة، ونسنّ القوانين، ونحقق ونرى من حاكم الحاخامات ونحاسبه بإذن الله». والحاخام يوسف هو ابن عوفاديا يوسف، الزعيم الروحي لحركة «شاس» المتدبنة والمتمثلة في الكنيست والحكومة الإسرائيلية. وقد أوقف الاثنين الماضي الحاخام دوف ليور من مستوطنة كريات أربع اليهودية في الخليل بالضفة الغربية المحتلة لفترة قصيرة للسبب نفسه. واحتج المئات من أنصاره وقطعوا شوارع عدة، وتحولت التظاهرات إلى أعمال عنف.

والحاخام ليور يعدّ المرشد الروحي للمستوطنين الأكثر تطرفاً. وقد لعن في 1995 رئيس الوزراء في تلك الحقبة إسحق رابين واشتبته آنذاك بأنه أثر على قاتله يغال عمير. ونُشر كتاب «توراة الملك» قبل عام

نشر كتاب «توراة الملك» قبل عام ونصف، ويحرض على قتلك «الغويم» (غير اليهود)

ونصف على شبكة الإنترنت. ويحرض بشكل لا يقبل التأويل على العنف، ويتناول السؤال «متى يُسمح بقتل الغويم (غير اليهود)؟». وأجاب أنه «يسمح بقتل كل غوي (غير يهودي)» يمثل خطراً على شعب إسرائيل». إلا أن مؤلفي الكتاب الممتد على 230 صفحة حرصوا على عدم ذكر كلمة

عرب أو فلسطينيين. مؤلف الكتاب هو الحاخام إيتسيك شابير، من مستوطنة «يتسهور». وقد أرفقت مع الكتاب موافقة من ثلاثة حاخامات، هم: الحاخام يوسف غينزبورغ، وقد حَقَّق معه قبل عام، والحاخامان دوف ليور ويعاكوف يوسف اللذان استدعيا للتحقيق، لكنهما لم يصلا إلى مكاتب الشرطة.

وكان ليور قد اعتقل الأسبوع الماضي، وأطلق سراحه من دون شروط مقيدة. وعلق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، المدعوم من اليمينيين المتدينين، متأخراً على ما كان يحدث طيلة الأسبوع الماضي، بعدما اتهمته المعارضة الحكومية بالخوف من الحاخامات. وقال «إسرائيل هي دولة قانون، وعلى الجميع احترام القانون. ولا أحد فوق القانون». لكن في المحصلة، يبقى التعامل الإسرائيلي مع هذه القضايا بكفوف من حرير، وخصوصاً في ظل قضية واضحة تحريضية لا تقبل التأويل. ويبقى تعاطي الشرطة معهم كأنه «تعاطي ضمن البيت الواحد»، إذ لم يتعدّ التوقيف الساعة الواحدة.

عربيات دوليات

عبّاس: «حماس» لا تتفهّم الظرف الحساس

حدّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس حركة «حماس» على أن تلتين في خلاف بشأن تأليف حكومة للفلسطينيين، قائلاً إن جهود القيادة الفلسطينية لإعلان دولة عضو في الأمم المتحدة في أيلول المقبل «مرهونة» بسلوك الحركة الإسلامية. وقال عباس لإذاعة «صوت فلسطين»: «نريد الذهاب إلى الأمم المتحدة موحدين، وعلينا أن نفهم، وعلى حماس وغيرها أن تفهم أن هذه الحكومة ليست حكومة وحدة وطنية، بل حكومة تكنوقراطية». وتابع «لا يفهمون أننا في ظرف حساس مهم جداً، فنحن ندخل معركة حامية جداً في الأمم المتحدة، وهم الآن يفكرون هذا الوزير لنا وهذا الوزير لكم.» (روترز)

نصف رواتب لموظفي السلطة

كشفت رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض (الصورة)، أمس، أن الحكومة ستصرف نصف رواتب موظفي السلطة الفلسطينية يوم الأربعاء المقبل، بسبب عدم إيفاء المانحين بما تعهدوا به لدعم موازنة الحكومة الفلسطينية، على حد تعبيره في مؤتمر صحفي، عقب اجتماع الحكومة الفلسطينية برئاسة في رام الله. وأوضح فياض أن «المبلغ



الذي سيصرف لكل موظف لا يقل عن 1400 شيكل ولا يزيد على 4500 شيكل يوم الأربعاء المقبل، وستستكمل (المبالغ) حال ورود التمويل اللازم». وحذر من أنه «إذا استمرت هذه الأزمة، فإن إجراءات تشافية أخرى ستتبعتها الحكومة.»

(أ ف ب)

30 جريماً في اشتباكات الشرطة و«التحريض» في الخليل

أصيب نحو 30 فلسطينياً بجروح، أول من أمس، في صدامات حصلت بين متظاهرين اسلاميين والشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة. واندلعت المواجهات عندما فرقت الشرطة الفلسطينية بالقوة أكثر من ألفي متظاهر تجمعوا لتلبية لدعوة وجهها «حزب التحرير» الاسلامي إلى التظاهر في الشطر الخاضع لسيادة السلطة الفلسطينية من المدينة، وذلك إحياءً لذكرى «هدم الخلافة». ورشق المتظاهرون الشرطة بالحجارة فردوا بالقنابل المسيلة للدموع وبإطلاق النار في الهواء. (أ ف ب)

إضراب عام عن الطعام للأسرى الفلسطينيين

بدأ الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، أمس، إضراباً شاملاً عن الطعام، لمدة يوم واحد، احتجاجاً على الانتهاكات التي تمارسها مصلحة السجون بحقهم، وذلك على وقع تنظيم اعتصامات وتظاهرات تضامنية في غزة والضفة الغربية المحتلة. وقال «نادي الأسير الفلسطيني» في بيان، إن الأسرى «قرروا خوض الإضراب ليوم واحد، في خطوة تحذيرية، في ظل وضع السجون الذي بات يندرج بخطر على حياتهم، وخاصة بعد الدعوات المتطرفة التي نادى بها حكومة الاحتلال بالتضييق على الأسرى». وفي السياق، أكدت سلطة السجون الإسرائيلية أن الأسرى الفلسطينيين الذين ينتمون إلى حركة «حماس» أعادوا وجبات الفطور من دون أن يتناولوها صباح أمس، في إطار الإضراب الاحتجاجي على إساءة ظروف اعتقالهم ونقل قسم من قادتهم إلى العزل الانفرادي. ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن مصادر في سلطة السجون قولها إن أسرى فلسطينيين في

خمس سجون إسرائيلية يشاركون في الإضراب. وادعت أن «الحديث ليس عن إضراب عن الطعام؛ لأن بحوزة الأسرى طعاماً في زنازينهم وبإمكانهم التزود بالطعام من خلال شرائه من حانوت السجن». مشيرة إلى أن عدداً كبيراً من الأسرى لا يشاركون في الإضراب. وعقاباً على ذلك، ألغت سلطة السجون الزيارات للأسرى الذين أعادوا وجبات الفطور، وقلصت مدة تجولهم في ساحة السجن. تحرك جاء تنمياً لما بدأه الأسرى الفلسطينيون في سجون عسقلان يوم الجمعة عندما بدأوا إضراباً عن الطعام يستمر لمدة ثلاثة أيام. وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، عيسى قراقع، في بيان، إن أسرى سجن عسقلان بدأوا بتنفيذ إضراب تحذيري عن الطعام لمدة ثلاثة أيام «احتجاجاً على عملية لدمه والقمع التي جرت بحقهم يوم الخميس»، عندما اقتحمت الوحدات الإسرائيلية الخاصة المعروفة باسم «النحشون»، غرف المعتقلين وأقسامهم وأجبرتهم على التعرّي، فيما دُهمت

الغرف والأقسام وفُتشت ونُقل أربعة معتقلين إلى سجون مختلفة، هم: كمال الترابي، رائد الحروب، أسعد الشولي، ومحمد أبو ربيعة. ورأى قراقع أن «هذه الهجمة تأتي في سياق السياسة التعسفية التي أعلنها رئيس الحكومة (بنيامين) نتنياهو الهادفة إلى التضييق على حقوق الأسرى وسلبهم كل حقوقهم الإنسانية والمعيشية، وذلك من خلال قوات القمع التابعة لإدارة السجون وبفرض عقوبات فردية وجماعية على الأسرى، أبرزها حرمانهم التعلّم والزيارات والكنة وزج الأسرى في العزل الانفرادي». وتعترف سلطات الاحتلال بوجود نحو 6300 أسير فلسطيني موزعين على السجون الإسرائيلية، بينهم مئات من المعتقلين والمرضى والمحرورين الزيارة العائلية، بينما تؤكد المنظمات الفلسطينية ووزارة شؤون الأسرى في السلطة الفلسطينية تخطي عدد الأسرى في سجون دولة الاحتلال عتبة الـ11 ألف. (يو بي أي)

تقرير

إيران تكذب «وول ستريت جورنال»

المقابل هناك مجموعات أخرى تستخدم العنف في محاولة لتبرير بقائها». ويرر الأسد زيادة حصيلة القتلى في العراق بسببين: الأول الخلافات بين الكتل السياسية، والثاني اقتراب موعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد. في هذا الوقت، نفى وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدى اتهامات أميركية بأن بلاده تهرب الأسلحة إلى كل من العراق وأفغانستان بصواريخ بعيدة المدى. (أ ف ب، يو بي أي)

توقع وكيل وزارة الداخلية العراقي، عدنان الأسدي، أمس، ارتفاع مستويات العنف في البلاد مع اقتراب موعد انسحاب القوات الأميركية من العراق في نهاية العام الجاري. وقال الأسدي إن «زيادة العنف مرتبطة بوجود القوات الأميركية أو انسحابها من العراق؛ فكلما اقترب موعد انسحاب تلك القوات، سخن الملف الأمني لوجود مجموعات تحاول الضغط لإخراج القوات الأميركية، وفي

وتطرق إلى فجوة أخرى في الحوار تتمثل في «عقلية الإقصاء والتميز»، لا تزال تنظر إلى أبناء الوطن بمنظور عرقي وقبلي وطائفي. وأعطى مثلاً «جمعية أمل لا تستطيع أن تقرر إن كانت ستدخل الحوار لأن كبار قادتها، وعلى رأسهم الشيخ محمد علي المحفوظ، مغيب في السجون».

من جهته، قال النائب الوفاقي المستقل سيد عبد الهادي موسوي، الذي يشارك في الحوار «وجدت نفسي في اجتماع أشبه بالاستماع إلى محاضرة، أنت تسمع فقط، ووجدت مشاركين بعضهم يمثلون أنفسهم، وبعضهم مؤسسات خدمية أو اجتماعية، وبعض الأفراد، وبعض مؤسسات المجتمع المدني». وأضاف إنه «في أجواء هذا الحوار من المفترض أنه ليس ممنوعاً ذكر مملكة دستورية أو المطالبة بحكومة منتخبة»، متسائلاً «لماذا يقع إذاً خلف القضبان من طالب بذلك، ولماذا لا يكونون مع المشاركين في الحوار».

وتابع وصف أجواء الحوار «وجدنا جلسات سولاف، واعتقد ذلك، لأن اللقاء سيكون على جلسات، كل يوم 4 جلسات، وكل جلسة 5 ساعات، وفي كل ساعة 60 شخصاً، وهي أقرب إلى ورشة عمل، ولكل شخص 5 دقائق وتنتهي الجلسة، أي نوع من الأفكار تستطيع مناقشتها في 5 دقائق، وانت تريد حل أزمة وطنية؟»

وفيما كانت تعقد أولى جلسات الحوار في مركز عيسى الثقافي، كان هناك مئات الأشخاص يتظاهرون باتجاه دوار اللؤلؤة، وجرى تفريقهم بواسطة شرطة مكافحة الشغب التي استخدمت الغاز المسيل للدموع.

ومن واشنطن، أصدر البيت الأبيض بياناً رحب فيه بالمحادثات، ويتألف لجنة تحقيق. وأضاف إن الولايات المتحدة «تحثي قرار جمعية الوفاق، أكبر مجموعة معارضة في البحرين، بالانضمام إلى هذا الحوار».

(الأخبار)